

آخرة صبري

زي الرغيف في الفرن بتعذب
وشي لزق م العجن في قفايا
الدنيا برد حقيقي وانا وحدي
في اللمة بعمل قلبي دفاية..

بالك يا صاحبي، الغربة مش برّة
الغربة فيا وروحي مُضطرة
هاقفل بيان الحزن مية مرّة
وافرش في وشي الضحك وانا ماشي..

معذور يا قلبي النَّبض بيغشك
معلشي زادت جرح معلشك
جالك منين الضرب دا ف وشك
ومنين تحارب غدر أيامك..

ملعون يا بحر وموجك العالي
برميك بحرف تقول لي تعالالي
لو كنت راجل قوم وجبهالي
وانا اجيك وانا، راع وقلبي ذليل..

عليل يا ضهري وفرحي برضو قليل
بيعت لحظي كل يوم مراسيل
مين اللي قال الصبر آخره جميل؟
الصبر آخره ضلمة وانا أعمى..

أوجاعنا زي ماهي أوجاعنا
لو لسه شايف قسوتك لعنة
بص في مراية صاحبك الظالم
هتחס إنك لسه ليك معنى..

مكسورة عيني ورمشي اهو واقف
الضحك حابس نفسه في شفايف
شُفت الحقيقة عملت مش شايف
شُبورة غمّت عيني عن بُكره..
الذكرى شاورت لي بمنديلها
مديت في رجلي وقمت اغنيلها
مسكت شراعها وجري على نيلها
وقعدت عاجز فيا وانا خايف..

قنديل ندهلي رميت له منجاية!
حذفها فيا جتلي بذراية
قرصتني قمت كتبتني حكاية
من إمتي كان القرص يتدّون..

لونت ليلي بلون غميق جدًا
وسمعت صوت الفجر جاي يدن
لميت في قلبي وقلت مش هاحزن
وطلعت باكدب زي ناس غيري..

مجروح يا طيري وجارحك انا عارفه
مكسورة إيدي وعاجزي مش حاسه
كل اللي رَبطوا الحزن من كتفه
ليهم نيشان «الحُر لا يحزن»..

مين اللي قال الفرقة بتعلم؟
الروح تفارق قلبنا يضلّم
شدُّوا الحنين من قلبي وانا اسلم
وأعيش بقيت العمر لا أبالي..

شفتك يا حلو وقلبي جه ف شالك
شدتني فيك وقلت شيالك
لو كنت طير ف أنا هابقي سجانك
ف هربت منك قبل ما اتورط..
أنا عشت عمري بادوب وباتخييط
أمسك في حلمي يسبيني متشعبط
عدت حياتي جنبي بتعييط
قلتلها: أحسن كله من خيرك..

كل اللي فات م العمر مش راجع
صليت بوجعي عملت شيخ جامع
كل اما اعلي صوتي مش سامع!!

سلّمت قلت يا رب فين «مروة»..؟!
كل اللي داخل روحي بقى شَرّوة
وانا وحدي عارفه ف قلبي مين ثابت..

سابت إيديا من إيديه وماتت
الشمس طلعت نورها كان خافت
ملعوننة كل الناس عشان خافت
والبُعد سرق الحُب من جوفهُم ...